

١٢٥
من اصحاب عبد الله بن الحسن فاصبح الناس في يوم الاثنين
لعشرون من شعبان سنة اربع وثلاثين ومائة وكان
قد احتوي علي هارون الرشيد ابو يوسف القاضي وكان
قاضي القضاة ومحمد بن الحسن علي المظالم وكان يصدر
عن رايها وثيق بقولها فسبقا في هذا اليوم الي الرشيد
فاخبره بمكان الشافعي وانسبها جميعا في الكلام
فقال محمد بن الحسن الحمد لله الذي مكّنك في البلاد و
ملكك رقاب العباد على رزقك فكل باع وعاد الي
يوم المعاد ولا زلت مسموعا ومطاعا فقد غلب
الدعوة وظهر امر الله وهم كارهون ان جماعة من
اصحاب عبد الله بن الحسن قد اجتمعوا وهم متفقون
وقد قالوا واحدمتهم عنقا يوجب عن الجميع ان
بالباب رجلا يقال له محمد بن ادريس يزعم انه احق
بهذا الامر منك وهاش الله ثم انه يدعي من العلم ما لا
يبلغه سنة ولا يشهد له قدمه وله لسان قنطق
وراي ويستجلب بلسانه واخايف عليك منه
كفاه الله ما تترك واقال عتلك فاقبل الرشيد
علي ابي يوسف فقال يعقوب قال ليبيك يا امير
المؤمنين انك من مقال محمد بن شيبا فقال له ابو يوسف

عمر

١٢٦
محمد صادق فيما قال فقال الرشيد لا خبر بعد
شهادته ولا اقرارا بلغ من المحنة وكفي بالمرء ان
يشهد بشهادة يخفيها عن خصمه فعلي رسلكم لا تنجها
ثم امر بالسف في فادخل فوضع بين يديه بالحديد
الذي كان في رجليه فلما استقر به المجلس ويري القوم
اليه باصا رجم ويري الشافعي اليه بطرفة الي امير
المؤمنين استأركه كده مسله فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم امسك فقال
له الرشيد وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
بذات سنة ولم يورمها وبقا منها ورد فافضت
قامت بذاتها ومن عجب العجب انه تنكح في مجلسي
بغير امر فقال الشافعي يا امير المؤمنين ان الله تعالى
قال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليسخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد
حقهم امناء يعبدوني لا يستركون لي شيئا وهو الذي
اذا وعد وفاق لم يكن بديني في ارضه وامني بعد
خوفي يا امير المؤمنين فقال له الرشيد لعل امرك
الله عز وجل ذا منك فقال له الشافعي قد عرفت